في ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم قال فاخبرني عن الاحسان وهو قال صدقت
اتقان العبادات واداؤها على وجهها المامور مع
رعاية حقوق الله تعالى فيها ومراقبته واستحضار عظمته
وجلاله قال ان تعبد الله كانك تراه فسر
له الاحسان ببيان السبب الحامل عليه المحصل له لانه
بحاله فانه لو قدر ان احدا قام في عبادة وهو يعاين
ربه تعالى لم يترك شيئا مما يقدر عليه من الخشوع
والخضوع وحسن السمت واجتماعه بظاهره وباطنه
على الاعتناء بتتميمها على احسن الوجوه ثم عقبه
صلى الله عليه وآله وسلم بقوله فان لم تكن تراه
فانه يراك مشيرا الى انه ينبغي للعبد ان يكون
حاله مع فرض عدم العيان لربه كهو مع عيانه لانه
تعالى مطلع عليه في الحالين اذ هو قائم على كل
نفس بما كسبت مشاهد لكل احد من خلقه في حركته
وسكونه وما تكون في شان وما تتلوا منه من
قران ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ
تفيضون فيه وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة
في الارض ولا في السما ولا اصغر من ذلك ولا اكبر
الا في كتاب مبين فكما ان الانسان لا يقدم
على تقصير في الحال الاول كذلك لا ينبغي له



ان يتقدم عليه في الحال الثاني لما تقرر من استوائهما
بالنسبة الى اطلاع الله تعالى ولما كان الاحسان
يدخل في كل شان فيحسن به ويزداد ويصلح
للقربات طلبه الله من كل انسان في كل شي كاينا
ما كان حتى ورد عن سيد ولد عدنان ان الله كتب
الاحسان على كل شي فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة
واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة الحديث ففيه ارشاد
الى ما تزكوا به الاعمال ويفيد الحب والقرب من ذي
الجلال ان الله يحب المحسنين ان الله مع الذين اتقوا
والذين هم محسنون قال فاخبرني عن الساعة
اي عن زمن وجود يوم القيمه سمي ساعة مع طوله
باعتبار اول ازمنته فانها تقوم بغتة في ساعة
فهل ينظرون الا الساعة ان تاتيهم بغتة فقد جا
اشراطها والساعة لغة قطعة زمن على معنى وعند
الموقتين جز من اربعة وعشرين جزا من الليل والنهار
قال ما المسئول عنها باعلم من السايل اي كلانا في الامر
سوا في عدم علم وجود زمنها ان الله عنده
علم الساعة ان الساعة اتية اكاد اخفيها يسالونك
عن الساعة ايان مرساها قل انما علمها عند ربي
وفي ذلك التنبيه على انه ينبغي للمسئول عالما
بعلمه ان يقول لا اعلم ولا ينقصه ذلك